« علىّ بن أبى طالب »

(كَرَمَ الله وجهَه) رضي الله عنه

« أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى »

محمد صلى الله عليه وسلم

كانَ علىٌّ بنُ أبى طَالب يُقيمُ فى بيت مُحمد ـ ﷺ ـ ، وكانَ لا يَزالُ فتىً صغيراً والنبىُ يكفيه وكَانَ الوحىُ قَد نَزَلَ عَلى النَبى ، ولمَ يكُن أحدٌ قدَ آمنَ بالإسلام سوى السيدة خديجة زوجُ النّبى وذَاتَ يوم كانَ النّبى يُصَلى سراً فى إحدَى غُرف البيت ، وكَانتْ خديجة زوجهُ تُصلى خَلْفهُ ، فإذا ركَعَ ركَعتْ ، وإذَا سَجَد سَجدتْ . . .

ودَخَل عليهمَا عَلىٌّ وَهُو لا يَعْرفُ أنهمَا هنُاكَ ، وقَبَل أن يُغْلقَ دُونَهمَا البابَ وينَصرفَ ، لَفَتَ انتبَاهَهُ صَوتُ النبىُ وهُو يُرتل القُرآنَ ، وحَركَات الرُّكوع والسُّجود ، فوقفَ ينَظرُ إليهمَا بدهشَة فلمَ يكُن أمامَهُما وَثنٌ ولا صَنَمٌ ، حتَى إذا فرغَا منَ صَلاتهمَا راحَ علىّ يسألُ النّبى : مَاهذَا ؟

قَالَ النبىُ : هَذاَ دينُ الله الذى اصطفَاهُ لنفسه ، وبعثَ به رُسُله فأدعوكَ إلى الله وحدهُ لا شريكَ له ، وإلى عبادته وأن تَكفرَ باللاَّت والعُزَّى .

فقال علي : هَذا أمرٌ لم أسمعْ به من قَبْلُ ، أرى أن تُمهلني إلى غدٍ حتَى أشاورَ أبَا طالب .

وَخَشَى النبيُ ـ ﷺ ـ علَى سَرَّ الدِّينِ الجديد وهُوَ لَمَ يزلْ فى مَهده فقَالَ لهُ :

ـ يَا عَلىُّ . . إذا لم تُسلمْ فَاكتُم هذَا الأمرَ ولاَ تُحدِّث فيه أحداً .

وأدَركَ علىٌّ بفَطرته ، وبَعَد تَفكير ، أنَّ ما يقولُهُ مُحمَدٌ بنُ عمِّه هُوَ الصَّوابُ والحَقُّ ولمَ يَكَدْ الصُبحُ يُطلعُ حتَى هَرعَ علىٌّ إلى النَّبى واستأذنَ عليه فَى الدُّخول وقالَ للنبَّى :

ـ أعدْ عَلىَّ ما عرضتُه بالأمس .

فأعادَ عليهَ النبىُّ الدعوةَ : أن تشَهَدَ أن لا إله إلاَ اللهُ وحده لاَ شريكَ لهَ ، وأن تكفرَ بالأصنَام .

فردَ علىٌّ : يا ابنَ عم . . إنّى سَمعتُ وأجَبْتُ .

ففرحَ النّبىُ ، وربَّتَ عَلَيه فىَ حنَان وسَألهُ : أجَبتَ ولَمَ تُشَاورَ أبَا طَالب . . أبَاكَ ؟!

فَردَ علىٌّ قَائلاً : يا ابنَ عَم . . مَا كُنتُ لأشاورَ أبَا طالب فَى دينى ، فاللهُ خلقَنى ولمَ يُشاورهُ فى خَلقى .

عنَدئذ عَانقَهُ وقَدَ سَرَّهُ فَى الفَتَى نَقَاء فطرته ، وذَكاءَ نفَسه ،

ورَجَاحَةَ عَقله، وكَانَ علىٌّ بن أبى طَالب بذَلكَ أولَ منَ أسلَمَ منَ الفتيَان ، وأصبَح علىٌّ يلازمُ النَّبى ويُصَلى معهَ . رأهُمَا ذاتَ يَوم أبو طَالب وَهُمَا يُصلِّيان فى إحدى شعَاب مكةَ فقالَ لرَسُول الله :

ـ يَا ابنَ أخى . . مَاهَذَا الدِّينُ الذى أراكَ تَدينُ به ؟

فَقَالَ النَّبىُّ :

هَذَا دينُ الله يا عمِّ ، ودينُ ملائكته ورُسُله ، ودينُ أبينَا إبراهيمَ بَعثَنى اللهُ به رَسُولاً إلى العبَاد ، وأنتَ ياعمِّ أحقُ مَن بذلتُ لهُ النَّصيحةَ ، ودعوتُه إلىَ الهُدى ، وأحقُّ من أجابَنى إلى الله تَعالىَ وأعانَنى عليه .

وفكَّر أبو طالب فى كلامِ النَّبى ثم قال :

ـ يا ابن أخى . . لا أدرى أحَقٌّ ما تَقولُ أمَ لاَ ، ولَكن لاَ أستطيعُ أن أفارقَ دينَ آبائى وما كانُوا عليه .

ثُمّ التَفَتَ إلى علىٍّ ابنهُ وسألَهُ : وأنتَ ؟

فقالَ علىٌّ : يا أبت إنّى آمنتُ بالله ورَسُوله ، وصَدقتُ مَا جَاءَ به .

فقَالَ له : أما أنَّهُ لمْ يَدْعُكَ إلاّ إلى خيرٍ فالزَمهُ .

* * *

تَربَّى علىٌّ بن أبى طالب وشبَّ فى بيت النبّى ـ ﷺ ـ ، فَنَشأ على مكارم الأخلاق وكَان عَفيفاً طاهراً شُجَاعاً ، وكان يُحبُ النّبىَ حباً جَمّاً .

وعندماَ عَزَمتْ قُريشُ عَلَى قَتْلِ النَبى ، أخبرَ اللهُ نَبيَهُ بالأمر وأمرهُ بالهجرة إلى المدينَة ، فأعدَّ النَّبىُ نفسَهُ للهجرة وَجَعَل علياً يَبيتُ فى مكَانه ليُوهمَ الكفَارَ أنَّ النَّبَى لا يزَالُ بالبيتِ . وخَرجَ النبىُ مع أبى بكر الصِّدِّيق إلى المدينة .

وَبَاتَ الفَتَى علىٌّ بن أبى طالب تلكَ الليلة الرهيبة ليلةُ الهجْرَة غيرَ هيَّاب ولا وَجل ، وَعنْدَمَا اقتَحَمَ المُشركونَ بيتَ النَبىِّ شاهرينَ سُيوفهم لم يجَدوُا إلاَ علىً نائماً فى الفراشِ قَريرَ العينِ ، فَخَابَ رَجاؤهُم وخَابَ مَسْعاهم !

وبَقى علىٌّ بن أبَى طَالب بمكةَ مُدة لكَى يَرُدَّ الأمَانات والوَدائع التى كانت عنَد النَّبى لأصْحَابهَا . فكانَ هذَا الفَتَى شُجَاعاً أميناً .

وكانَ علىٌّ بن أبى طالب يُلازمُ النبَىَ ويحَضُرُ الغَزَوات والمَعَاركَ ، وعنَدمَا أرَادَ النبىُ فتحَ حُصونَ خَيبر وتأديب اليَهود كانَ علىٌّ رَمداً (أى مَريضاً بالرَّمَد)، ولكنّهُ لَمْ يتخلّفَ عَنِ المعَركة ولحقَ بالنّبى وفى المساء قَال النبّىُ لأصَحابه :

ـ لأعطيَّن الرايَة غداً رجلاً يُحبُه اللهَ ورسُولَه ، يفتحُ اللهُ عليه .

فكَانَ كلُ صَحابى تحُدِّثهُ نَفسهُ بذلكَ ويُمنِّى نفسه بإمارَة الجَيَش وقيادَة هذه الغزوة ، وفىَ الصبَّاحِ دعا رَسولُ اللَّه علياً وأعطاهُ الرايةَ ثمَ قال له نَاصِحاً :

ـ امشِ ولاَ تَلتَفتْ حتَى يفتَح اللهُ عليكَ .

فَسَارَ علىٌ قَليلاً ثم وَقفَ ولمْ يلتَفت ، فَصرخَ : يا رسُولَ الله عَلىَ ماذا أقاتلُ النّاسَ ؟

قَال النبَّى : حتَى يَشَهدوا أنْ لاَ إلهَ إلا اللهُ ، وأنَّ محمداً رسَولُ الله ، فإذَا فَعلوا ذلكَ فقَدَ مَنَعُوا منكَ دماءَهمَ وأمَوالهَم إلا بحَقهَا وحَسَابُهم علىَ الله ، وفَتحَ اللهُ علَى علىّ بن أبى طَالب .

وعندَمَا كَانتْ غزوةُ تبوك ، أمَرهُ النّبىُ أن يَبْقَى فى المَدينَة ، وكَانَ علىٌ يرَيدُ الاشتَرَاكَ فى الحربِ ، فقالَ للنّبَى : يَارسُولَ اللهِ تُخْلفنى فى النسّاء والصبْيان ؟

فقَالَ النبَّىُ : أمَا تَرْضَى يَا عَلىُ أنْ تكونَ بمنْزلة هارونَ من مُوسى؟ . . . غير أنّه لا نَبىَّ بَعدى .

وتزوجَ علىٌ بن أبى طالب منْ فَاطمةَ الزَهْراء بنْتَ النَّبى فزادتْ أواصرُ القُربَى والمحبة بين النَّبَى وعلىٍّ وكَانَ النَّبىُ يزورُهَم كثيراً . وذَاتَ مرة ذَهَبَ النّبى إلَى بيتَ فَاطمَة ابنتُه فَلمَ يَجْد علياً فسَألهَا : أين ابن عَمَكِ ؟

قالتَ : كَانَ بَيْنى وبَينهُ شىءٌ فَغَاضَبنى فَخَرَج ، ولمْ يَمكثْ ساعةَ القَيلولة عندى .

فقال النَّبىُّ لرجُلٍ : انظُر أينَ هُو ، فعادَ الرجلُ يقولُ : يا رسُولَ الله هوَ فى المسجد راقداً .

فذهبَ النبّىُّ إليه فوجَدهُ مُضْطجعاً قد سقَطَ رداؤهُ عَن شقّه وأصابَه تُرابُ فدنا منهُ النَّبى وراحَ يمسحُ التُّرابَ عنه ويقولُ له مُداعباً :

قُمْ يا أبا تُرابٍ ! . . قم يا أبَا تُرابٍ !

* * *

وعَاشَ علىٌّ مع زَوجَتهِ فاطمةَ الزُّهراء عيشة هانئةً يَغمرُهَا الإيمَانُ ، وتَتَخللُّها أحياناً أوقَاتُ فَقر وشدّة ، وكانتَ السيدةُ فاطمةُ تساعدُ زَوْجَها وتقَومُ بشئون البيت . . تعجنُ وتَخبزُ وتَغسلُ وتَكنُسُ ، وتحلبُ الشَّياةَ .

خَرجَ علىٌّ ذاتَ يوم طلباً للعمل فى عوالى المدينَة (مكان قربُ المدينة) ، فوَجدَ إمرأةً تجمعُ التُّرابَ والحَصَى وتُريدُ أن تَجعلَ منه طيناً ، فاتفَق علىٌّ مَعَها على أنْ يُساعدها فى حَمَل الماء ، كُلُّ دَلو بتمرة ، وراحَ يستخرجُ لها الماءَ والمرأةُ تَعد لهُ حتى تعبَ فأخَذَ حَقّهُ من التَمْرِ ، وعَادَ إلى البيت ليُطعم أهْلَهُ . .

وعَندَمَا أخْبرَ النّبى بذَلكَ ، أكلَ من التّمْرِ ودَعَا لعلىَ بالخَيْرِ والبَركَة .

وكانَت الأسْرَةُ تَعيشُ علَى الكفَاف ، وتُنْفقُ أيضاً فى سبيل الله أخذَ علىٌّ من رجل يهودى صُوفاً لتغزلَهُ السَّيدةُ فاطمةُ زَوْجُه بالأجَر ،

ثُمَّ اشْترى بأجرها ثلاثةَ أقداحٍ من الشَّعير ، وذَاتَ يومٍ طحنوا قَدَحاً وخبزوهُ أقراصاً .

وعَنْدماَ جَلسوا لتَناول الطَّعام طَرقَ بابَهم مسكينٌ وَقَال : السَّلامُ عَلَيْكُم يَا أهْلَ بيْت النُّبوة ، أنَا مسكينٌ منَ مساكين أمَّة مُحمد ـ ﷺ ـ ، أطْعمُونى شَيئاً لله ، فأعطَوْهُ أقراصَ الخُبْز . وباتوا علىَ المَاء .

وفى اليوم الثانى طَحنوا قَدَحاً ثانياً وخَبزوهُ ، وعَنْدمَا أرادوا الأكلَ طَرق بابَهم يَتيمٌ جَائعٌ ، فأعطوهُ الطَّعامَ وبَاتوا على المَاء . وفى اليوم الثَّالث طَحنوا القَدحَ البَاقى منَ الشَّعير وخَبزوهُ ، وعَندمَا جَلسوا لتنَاول طَعَامهم طرقَ بابهُم أسيرٌ جائعٌ فأعطوهُ أقراصَ الخُبز وأخذوا يَشْربونَ الماءَ . وجَاع الأولادُ . . الحَسنُ والحسينُ جُوعاً شديداً ، فخرج علىٌ إلى النبى ـ ﷺ ـ وأخْبَرهُ بذَلكَ ، فَأعطاهُ النبَّى سلَّةً وقال لهُ : اذهبْ بَهَا إلىَ تلكَ النَّخلة . ونَزَلَ القُرآنُ الكريمُ فيهم يَحمدُ سُلوكَهُم : ﴿ ويُطعمُون الطعام علَى حُبِّه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا ﴾

[الإنسان : ٨] .

وكانَ النَّبىُّ ـ ﷺ ـ يَثقُ فى مَقْدرة علىٍّ بن أبى طالب على الحُكم والقَضَاء بَيْن المسلمينَ فذاتَ يوم كانَ النبىُّ جالساً مع بعضِ الصَحابة ، فجاءهُ خَصْمان ، فقالَ أحدهُما :

ـ يا رسُولَ الله ، إنَّ لى حماراً ، وإنَّ لهَ بَقرةً ، وإنَّ بقرتَه قتلتْ حمارى ! فقالَ رجلٌ من الحَاضرينَ : لا ضَمانَ على البَهَائم .

نَظَرَ النّبىُ إلى علىٍّ وقالَ : إقْصدْ بينْهُما يا علىُّ .

فقالَ علىٌّ : هلْ كاناَ مُرسَلين أمَ مَشْدُودَين ؟ أم كان أحدَهُمَا مشَدوداً والآخر مُرسلاً ؟

فقال الرجلان : كانَ الحمارُ مشدوداً ، والبقرةَ مُرسلةٌ وصاحبها معها .

فقَالَ علىٌّ : على صَاحب البقرة ضمانُ الحمَار .

فَتَبسَمَ النبىُ ـ ﷺ ـ إعجاباً بقضَاء علىٍّ ، وأقرَّهُ ومنْ بَعْدهَا أرسلهُ النبىُ إلى اليمن ليَقَضى بينهم ، فقَال علىٌّ : يَارسُولَ الله بُعَثْتَنى وأنا شابٌ لأقضى بينْهُم ، وما أدْرى مَا القَضَاءُ ؟

فَضَربَ النَّبىُ صَدرَ علىٍّ ضَربةً خفيفةً ثم قالَ : اللهمَّ اهد قلَبهُ وثَبتْ لسانَهُ ، فكانَ علىٌّ مُوفَقاً فى حُكْمه وقَضائه بيَن المُسلمينَ فى اليَمنَ .

* * *

وفى خَلافة عمَر بن الخطاب جىءَ بَرجُل إلى عمَر بن الخَطَاب مُتهماً بما قَالهُ ، فَقَد قالَ لجماعة من النَّاس عنَدَما سألوه : كيف أصبَحتَ ؟

فَقَال الرَّجلُ : أصبْحتُ أحبُّ الفتنَةَ ، وأكْرهُ الحقَّ ، وأصدِّقَ اليهودَ والنَّصارىَ ، وأؤمنُ بمنَ لا أرَى ، أقرُّ بما لمَ يُخلق .

وتحيّر عُمرُ ، فكلامُ الرَجلِ يَبدو فى ظاهره الكُفرُ والرِّدةُ ولم

يتعجل عمر في حكمه على الرجل وأرسل إلى علي بني أبي طالب وأخبره بمقولة الرجل .

فقال علي : صدق الرجل ، إنه يحب الفتنة لقوله تعالى : ﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** ﴾ [التغابن : ١٥] ، ويكره الحق ، يعني الموت ، لقوله تعالى ﴿ **وجاءت سكرة الموت بالحق** ﴾[ق : ١٩] ويصدق اليهود والنصارى لقوله تعالى ﴿ **وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء** ﴾[البقرة : ١١٣] ويؤمن بما لم يره ، أي يؤمن بالله عز وجل ، ويقر بما لم يخلق ، يعني الساعة .

فأعجب عمر بذكاء علي ، وقال : أعوذ بالله من معضلة لا علي لها وكان عمر بن الخطاب يستشير علياً في بعض الأمور لما عرف عنه من سداد الرأي ، وحصافة الفكر ، وحسن التدبير .

ثم ولي علي بن أبي طالب الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان ، فكان رحيماً بالأمة يقضي بالحق ، مر علي ذات يوم بالسوق ، فرأى جارية تبكي عند أصحاب التمر ، فدنا منها وسألها : ما شأنك ؟

قالت : باعني التاجر التمر بدرهم ، فردته مولاي ولم يقبله

فقال علي التاجر : يا صاحب التمر خذ تمرك وأعطها درهمها فإنها خادم ، وليس لها أمر فدفع التاجر علياً وهو لا يعرفه ، وكان بعض المسلمين حاضراً فتعجب الناس وقالوا للرجل : أتدري من الذي دفعته بيدك ؟

قال الرجل : لا .

قالوا : هو أمير المؤمنين .

فصبَّ الرجلُ تمرها فى الحال وأعطاها درهمها ، وراحَ يعتذر لعلى ـ أمير المؤمنين .

وقَبِلَ علىٌّ عُذرهُ ، ونصَحهُ أن يُوفى النَّاس حُقوقَهم .

وكانَ علىٌّ ـ رضى الله عنه ـ أميناً على مال المُسلمينَ عادلاً بين رعيته ، كان فى بيت المَال عقدٌ جميلٌ من اللؤلؤ ، فاستعارقهُ ابنتهُ من خَازن بيت المال لتتجمَلَ به يوم عيد الأضحى فأرسلهُ الخازنُ إليها عَاريةً مَضمونةً ، تُردُّ لبيت المال بعد ثلاثة أيام .

وفى يوم العيد رأى علىٌّ عقد اللؤلؤ فى عُنُق ابنته ، فعرفهُ وسألها :

من أين لك هذا العقدُ يا بُنيتَّى ؟

قالت : استعرتهُ من خازن بيت المَال يا أبى لأ تزَينَ به فى العيد ثُمَّ أردُّهُ .

فغَضَبَ علىٌّ وأرسلَ إلى خازن بيت المَال ، وراحَ يُوبخهُ على إعَارته العقد لابنته بَغير إذنه ، وبغَير رضَا المُسلمينَ .

فَقَال الخازنُ بدهشة : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّها ابنتكَ ، وقد طَلبتُه منى عَاريةً مردودةً ، تردهُ إلَّى بيت المالَ بعد ثلاثَة أيام .

فقالَ علىٌّ : رُدَّه الآن إلى بيت المَال ، ولا تَعُدْ لمثْل ذلكَ .

ثم التفتَ إلى ابنته وأخذ يَلومها على ذلكَ ، فقالتَ له :

ـ يا أميرُ المؤمنين ، أنا ابنتكَ ، وبضعةٌ منكَ ، فمن أحقُّ بلبسه منّى ؟

فردَّ عليٌّ قائلاً : أكلُّ نساء المهاجرين والأنصار يتزينَّ فىَ هذا العيد بمثَل هذا العقد ؟! فخجلتْ ابنتهُ المؤمنةُ ، وأعادت العقدَ إلى بيت المال .

كانَ عليٌّ قد تركَ المدينةَ واتخذَ الكُوفةَ مَقراً لحكومته ، وقامَ بتغيير بعضَ الولاة الذينَ كانوا سَبَباً فى الخُروج على عُثمان ، وعيَّن غيرهم ما رأى فيه صالحُ الأمة وهُدوء الخَاطر وما لبثَ أن خَرجَ عليه طلحة والزُّبيرُ ولحقا بعائشةَ زوجْ النبى ـ ﷺ ـ وحرضاها على المطالبة بدم عُثمان بن عفان فانضمَّ إليهم كثيرٌ من المُسلمينَ ، وسَاروا بنحو ثلاثين ألف مقَاتل إلى البَصرة ، وحَاربوا واليها وهَزموهُ ، فلما علم الإمامُ علىَ بذلكَ سارَ إليهم فى عشَرة آلاف رَجُل وحاربَهم ليردُّهم عمَّا هم فيه ، وهَزمهم وقُتلَ فى هذه الواقعة طلحةَ والزُّبيرُ ، وكانتَ السَّيدة عائشة أثناء القتَال فى هودجهَا على جَملَ ، فسُميت هذه الواقعةُ (واقعةُ الجملَ) ، وبعد انتهاء الحرب التقَى الإمامُ علىٌّ بالسيدة عائشة وأكرمَهَا وردَّها إلى المدَينة عَزيزةً كريمةً وكَانَ معاويةَ بنُ أبى سفيان قد امتنَعَ عن مُبايعة علىٍّ بالخلافة ، فأرسلَ إليه الإمامُ على يدعوهُ إلى الطّاعَة والدُّخول فيما دخلَ الناسُ فيه ، فأبى معَاويةُ قائلاً :

ـ حتى نَقْتُل قاتلَ عثمَان ، ويختَار المُسلمون لهم إماماً .

ودعا مُعاوية نفسهُ بأمير المؤمنين ـ وكان آنئذ والياً على الشام

واستعدَّ لمحاربة علي وعلمَ عليٌّ بذلكَ ، فتحرّكَ بجيشة لمحاربة مُعاوية ، فالتقى الجيشان في « صفّينَ » قَريةٌ على نهر الفُرات ، وطلبَ عليٌّ من معاويةَ المبَايَعَةَ والرُّجوعَ عن الحرب حقناً لدماء المسلمين ، فرفض معاويةُ وأصرَّ عليّ موقفَه فدارت بينهما حربٌ شَديدةٌ قُتل فيها كثيرٌ منَ المسلمينَ وسُميتَ هذه الواقعة (واقعةُ صفّين) .

وبعد مُدة بدا الضَّعف والسَّأم على جيش مُعاوية فرجَع إلى الشّام ، ورجَعَ عليٌّ إلى الكُوفة .

وانتشَرتْ الفتنُ بين المسلمين ، وتَفَرّق النَّاسُ أحزاباً ، بعضهُم مع الإمام عليٍّ ، وبعضهم مع مُعاويةَ ، وكان عليّ يُحاولُ جاهداً إخمادَ هذه الفتن ، ولكن دُون جَدوى فراح يستغيث بالله طالباً منه أن يلحقهُ بمن سبقه من الصّالحين .

كَان من عَادة الإمام على أنْ يخرجَ كلَّ ليلة فى الطُّرق منادياً ليوقظ النَّاسَ للصَّلاة ، وتربَّصَ به ذاتَ ليلة « ابن ملْجَم » وضربهُ بالسَّيف فشجَّ رأسهُ ، فصاح عليٌّ : قَتَلَنى الرَّجُلُ . . لا يفوتنكم . فأسرعَ بعض الرِّجال وقبضوا عليه .

ثم حملَ النّاسُ الإمامَ عليّ إلى بيته تسيلُ دماؤهُ الذكية على ثوبه الطَّاهر ، وعنَدما رآهُ أولادهُ ، فزعوا فدعا ولديه الحسنَ والحُسينَ وأوصاهُما قبيلَ مَوته :

« يا بنَى عبد المطلب لا تَخوضوا دماءَ المُسلمينَ خَوْضاً تقولون قُتلَ أميرُ المؤمنين ، ألا لا تَقْتُلنَّ بى إلا قَاتلى ، انظروا إذَا أنَا متُّ منْ ضَربته هذه ، فاضربوهُ ضَرْبةً مثلها ، ولا تُمثِّلوا به ، فإنى سَمعتُ رَسولَ الله ـ ﷺ ـ يقولُ :

ـ إيَّاكم والمُثْلَةُ ولو بالكلب العقور .

ومَاتَ أميرُ المؤمنينَ علىٌّ بن أبى طالب فى شهر رمَضانَ سنة أربعينَ من الهجْرة وكَانَ عُمره إذْ ذَاك ثلاثٌ وستون سنةً ، وقُتلَ « ابنُ مَلجم » بعد موتِ أميرِ المؤمنينَ ودُفنَ الإمامُ علىّ ببلدة تُسمى « النَّجفُ » .

« رضي الله تعالي عنه »